مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٩) العدد (١٣) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (9) No. (13)2025

تقييم مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا في جامعة اللاذقية لمهارات الوعي المعلوماتي "دراسـة ميدانيـة"

أحمد مهيب فاضل*

(تاريخ الإيداع ١١/١١/ ٢٠٢٥ – تاريخ النشر ٢٣/١٢/ ٢٠٢٥)

□ **ملخّص** □

هدف البحث إلى تقييم مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا في جامعة اللاذقية لمهارات الوعي المعلوماتي، وذلك بالاستناد إلى معايير الوعي المعلوماتي المعتمدة من قِبل جمعية كليات ومكتبات البحث الأمريكية (ACRL)، والمتمثلة بـ: (تحديد المعلومات المطلوبة، الوصول إلى المعلومات، تقييم المعلومات، استخدام المعلومات بشكل فعّال، فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات).

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وشمل مجتمع البحث جميع طلاب الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) في جامعة اللاذقية للعام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥، والبالغ عددهم (٣٩٦٩) طالباً وطالباً حسب الإحصائيات الصادرة عن مديرية التخطيط والإحصاء في جامعة اللاذقية، موزعين إلى (٣٤٩١) طالب ماجستير، و(٤٧٨) طالب دكتوراه، أما عينة البحث فهي عينة عشوائية طبقية بلغت (٣٥٠) طالباً وطالبة.

أظهرت النتائج أنّ مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارات الوعي المعلوماتي مرتفع بشكل عام. كانت أقوى المهارات هي تحديد المعلومات وتقييمها، حيث أظهر الطلبة وعياً عالياً بأهمية صياغة الكلمات المفتاحية والاعتماد على المراجع الأكاديمية المحكمة. وعلى الرغم من المستوى المرتفع لمهارة استخدام المعلومات، وُجد ضعف في تطبيق التقنيات الحديثة مثل برامج إدارة المراجع الإلكترونية ومهارات الاقتباس، كما أنّ مهارتا فهم الجوانب القانونية والأخلاقية والوصول إلى المعلومات كانتا في المستوى المتوسط، حيث يواجه الطلبة صعوبة في إدراك حقوق النشر واستخدام قواعد البيانات الأكاديمية التخصصية.

كلمات مفتاحية: التقييم، طلبة الدراسات العليا، مهارات الوعي المعلوماتي، جامعة اللاذقية.

* باحث، حاصل على ماجستير في الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٩) العدد (١٣) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (9) No. (13)2025

Evaluation of the Information Literacy Skills Level Possessed by Postgraduate Students at Latakia University "A Field Study"

Ahmed Muhib Fadel *

(Received 11/11/2025.Accepted 23/12/2025)

□**ABSTRACT** □

The research aimed to evaluate the level of information literacy skills possessed by postgraduate students at Latakia University (Latakia University). This evaluation was based on the information literacy standards adopted by the Association of College and Research Libraries (ACRL), which are: (Determining the required information, accessing information, evaluating information, effectively using information, and understanding the legal and ethical aspects of information).

The research adopted the descriptive method. The research population included all postgraduate students (Master's and Ph.D.) at Latakia University for the academic year 2024-2025, totaling (3969) students, according to statistics issued by the Directorate of Planning and Statistics at Latakia University, distributed into (3491) Master's students and (478) Ph.D. students. The research sample was a stratified random sample of (350) students.

The results showed that the overall level of information literacy skills possessed by postgraduate students was generally high. The strongest skills were determining information and evaluating information, where students demonstrated a high awareness of the importance of formulating keywords and relying on peer-reviewed academic references. Despite the high level of the information use skill, a weakness was found in applying modern technologies, such as electronic reference management software, and in citation skills. Furthermore, the skills of understanding the legal and ethical aspects and accessing information were at a medium level, with students facing difficulties in grasping copyright issues and utilizing specialized academic databases.

Keywords: Evaluation, Postgraduate Students, Information Literacy Skills, Latakia University.

* Researcher, holds a Master's degree in Economics, Faculty of Economics, Latakia University, Latakia, Syria.

المقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولاً جذرياً بفضل الثورة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، ما أدى إلى ظهور مجتمع المعرفة، وتضخم هائل في تدفق المعلومات. في خضم هذا الانفجار المعرفي، لم يعد التحدي يكمن في الوصول إلى المعلومات، بل في القدرة على إدارتها ومعالجتها بفعالية، وهنا يبرز مفهوم الوعي المعلوماتي (Information Literacy) (الحربي وآخرون، ٢٠٢٢، ص٥). يُنظر إلى الوعي المعلوماتي بأنه القدرة على إدراك الحاجة إلى المعلومات، وتحديد مصادرها، وتقييمها نقدياً، واستخدامها بطريقة أخلاقية، وهو يمثل الركيزة الأساسية لتطوير مهارات التعلُّم الذاتي والكفاءة اللازمة لاتخاذ القرارات في الحياة الأكاديمية والمهنية (Okpala etal, 2017, P163). ولأهمية الوعي المعلوماتي في البحث العلمي، فإنه يمثل انعكاساً للتطورات التي شهدها المجتمع، ويستلزم من المؤسسات التعليمية، خاصة الجامعية منها، القيام بدور فاعل في غرس مبادئ الوعي المعلوماتي بين الطلبة والباحثين للارتقاء بمستوى أدائهم (خولة وندرة، ٢٠٢١، ص١١). تزداد أهمية هذه المهارة بشكل مضاعف لدى طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، الذين تقع على عاتقهم مسؤولية إنتاج المعرفة الأصيلة، حيث تتطلب الأطروحات إتقاناً متقدماً لمهارات البحث والتوليف والتقييم النقدي للمصادر، وإنّ أي قصور في مستوى الوعي المعلوماتي لدى هذه الفئة يؤدي بالضرورة إلى ضعف في جودة البحث وصعوبة في مواكبة التطورات العالمية.

ومن هذا المنطلق، يسعى البحث الحالي إلى تشخيص وتقييم مستوى مهارات الوعي المعلوماتي المتوفرة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اللاذقية، وذلك بالاستناد إلى معايير الوعي المعلوماتي المعتمدة من قِبل جمعية كليات ومكتبات البحث الأمريكية (Association of College & Research Libraries - ACRL)، والتي تُعدّ الإطار المرجعي الأساسي للكفاءة المعلوماتية في التعليم العالي.

الدراسات السابقة:

١- دراسة (عبد الرزاق وحمودي، ٢٠١٥) بعنوان: درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في جامعة الزرقاء والجامعة الهاشمية في مدى تحديد طبيعة ومحتوى المعلومات المطلوبة لديهم من وجهة نظرهم وفق المعيار الدولي (ACRLS).

هدفت الدراسة إلى بيان درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في جامعات محافظة الزرقاء في الأردن لمدى تحديد طبيعة المعلومات المطلوبة ومحتواها وفق المعيار الدولي (ACRLS). أجريت الدراسة في جامعتي الزرقاء والهاشمية، ومجموع طلبة الماجستير فيهما (١٠٩٨) طالباً، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة مقدارها (٣٦٦) طالباً وتم توزيع الاستبيان على هذه العينة وتم استرجاع (٣٢٤) استبانة صالحة للتحليل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود وعي معلوماتي بدرجة عالية لدى المستجيبين تتمثل بقدرتهم على فهم الحاجة المرجوة من المعلومات وأهميتها، كما تتمثل بقدرتهم على تعرف مجموعة متنوعة من أنواع وأشكال المصادر المتاحة للمعلومات، كذلك وعيهم المعلوماتي لتكلفة الحصول على المعلومات والفوائد المرجوة من الحصول عليها.

٢- دراسة (العمروسي، ٢٠١٩) بعنوان: الوعي المعلوماتي وعلاقته بالتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد بالسعودية.

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة الوعي المعلوماتي ومستوى التمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بأبها جامعة الملك خالد بالسعودية، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الوعي المعلوماتي والتمكين النفسي لديهم، ومعرفة الفروق بينهم على مقياسي الوعي المعلوماتي والتمكين النفسي وفقاً لمتغيرات (العمر، النوع،

البرنامج، المستوى الدراسي). وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) من طلاب وطالبات برنامجي الماجستير والدكتوراه بكلية التربية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقامت الباحثة بتصميم وبناء مقياسي الوعي المعلوماتي والتمكين النفسي لتطبيقه على عينة البحث الحالي، توصلت إلى نتائج منها: أن أفراد عينة البحث الحالي يمارسون الوعي المعلوماتي بدرجة تتراوح ما بين مرتفعة جداً ومرتفعة ومستوى التمكين النفسي لديهم ما بين مرتفع جدا ومرتفع، أيضاً توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الوعي المعلوماتي والتمكين النفسي لديهم، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الوعي المعلوماتي تعزى للعمر الأكبر والذكور والدكتوراه والمستوى الدراسي (الرسالة).

٣- دراسة (صالح وإسماعيل، ٢٠٢١) بعنوان: واقع الوعي المعلوماتي لطلبة كليتي الطب والعلوم الصحية والصحة العامة بجامعة غرب كردفان.

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الوعي المعلوماتي لطلاب كليتي الطب والعلوم الصحية والصحة العامة بجامعة غرب كردفان ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوثائقي والمنهج الوصفي بشقيه دراسة الحالة والدراسة المسحية ووظفا الاستبيان لجمع البيانات، وشمل مجتمع الدراسة طلاب كلية الطب والعلوم الصحية والصحة العامة بجامعة غرب كردفان والبالغ عددهم (٣٩٤) طالباً وطالبة، أما عينة الدراسة فقد بلغت (٣٩) طالباً وطالبة منهم (٣٢) طالباً وطالبة من كلية الطب، و(٧) طلاب من كلية الصحة العامة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: أظهر البحث أن لدى الطلاب وعي مرتفع في عملية تحديد المعلومات المطلوبة وتحديد المصادر المحتملة للحصول عليها، ولديهم قدرة على تلخيص الأفكار الرئيسة التي تتضمنها المعلومات التي يجمعونها. بين البحث أن الطلاب يجدون صعوبة في عملية استخراج وتسجيل وإدارة المعلومات والمصادر الخاصة بها. كشف البحث ضعف الوعي المعلوماتي للطلاب في عملية تقييم المعلومات والمصادر الخاصة بها، وعدم القدرة على تطبيق المعايير الخاصة بذلك. توصل البحث إلى أن هنالك وعي مرتفع لدى الطلاب وفهم للقضايا القانونية والأخلاقية المتعلقة باستخدام مصادر المعلومات مع الالتزام بالقوانين واللوائح المتعلقة بها.

٤- دراسة (Adekunle & Madukoma, 2022) بعنوان:

An Assessment of Information Literacy Competence of Doctoral Students in Universities in Ogun State.

تقييم كفاءة محو الأمية المعلوماتية لدى طلاب الدكتوراه في جامعات ولاية أوجون.

هدفت الدراسة إلى تقييم كفاءة محو الأمية المعلوماتية لطلاب الدكتوراه في جامعات ولاية أوجون، نيجيريا، ومعرفة كيفية اكتسابهم لهذه المهارات في الجامعات بالولاية. استخدم الباحثون منهج المسح البحثي، حيث اعتمدوا على استبيان منظم لجمع البيانات من عينة قوامها (٣٠٦) طلاب دكتوراه من أصل مجتمع دراسي يضم (١٤١٨) طالباً في ست جامعات. كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أن كفاءة محو الأمية المعلوماتية لطلاب الدكتوراه كانت عالية، مما يشير إلى قدرتهم الجيدة على تحديد المعلومات وتقييمها واستخدامها في سياقهم البحثي. بناءً على هذه النتيجة، أوصت الدراسة بأن تعمل إدارات الجامعات واللجنة الوطنية للجامعات (NUC) على تعزيز القدرة البحثية والإنتاجية لهؤلاء الطلاب من خلال توفير دورات دراسية وورش عمل ومؤتمرات مستهدفة، بالإضافة إلى تشجيع التعاون البحثي بين الأقران والموجهين.

٥- دراسة (Nuryaman & Rifai, 2024) بعنوان:

Nuryaman, N., & Rifai, A. (2024). Identifying information literacy skills of new graduate students. Jurnal Kajian Informasi & Perpustakaan, 12(1), 19-34.

تحديد مهارات الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا الجدد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات الثقافة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا الجدد، وتم تطبيقها في كلية الدراسات العليا بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا، استخدمت الدراسة المنهج الكمي المسحي واعتمدت على عينة عرضية شملت (٤٣) مستجيباً من إجمالي (١٦٠) طالباً، وتم جمع البيانات عبر استبيان مغلق بمقياس ليكرت. أظهرت النتائج أن المستوى العام لمهارات الثقافة المعلوماتية للطلاب كان جيداً بنسبة (٧٠%) حيث برزت مهارات التقييم (٧٤%) وتحديد المهام والتوليف (٧١% لكل منهما) كأقوى الجوانب. في المقابل، صُنِّفت مهارات استراتيجيات البحث (٦٨%) واستخدام المعلومات (٦٩%) ضمن الفئة "كافية". وخلصت الدراسة إلى أن هناك حاجة ماسة لبرامج تدريبية مستقبلية تركز بشكل خاص على تعزيز مهارات الطلاب في صياغة استراتيجيات البحث الفعالة واستخدام المصادر المعلوماتية لتحقيق أقصى استفادة أكاديمية.

٦- دراسة (الحمادي، ٢٠٢٥) بعنوان: الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة صنعاء.

هدفت الدراسة الى معرفة واقع الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة صنعاء، لذا قامت الدراسة بطرح مفهوم الوعى المعلوماتي لتحديد هويته ومظاهره ومهاراته، وقياس مدى توافره في مجتمع الدراسة، للوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه هذا المجتمع في قضية الوعى المعلوماتي، وذلك لدعم وتنمية الثقافة المعلوماتية لدى الباحثين من طلبة الدراسات العليا بجامعة صنعاء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي كونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسة مستخدمة أداة الاستبيان حيث تم سحب عينة طبقية من مجتمع الدراسة وعددهم (١٠٣)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة صنعاء يعتبر متوسطاً، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة لديهم معرفة جيدة بأساسيات المعلومات والبحث العلمي، ولكنهم يحتاجون إلى تطوير مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا والمعلومات الرقمية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تبنيها إطاراً تقييمياً شاملاً يعتمد على معايير الوعي المعلوماتي الخمسة المعتمدة من قِبل جمعية كليات ومكتبات البحث الأمريكية (ACRL) كأبعاد أساسية للقياس، وهي: تحديد المعلومات المطلوبة، الوصول إلى المعلومات، تقييم المعلومات، استخدام المعلومات بشكل فعّال، وفهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات. وعلى الرغم من أن دراسة عبد الرزاق وحمودي (٢٠١٥) أشارت صراحة إلى الاستناد للمعيار الدولي (ACRLS)، إلا أنها ركزت بشكل خاص على بعد تحديد طبيعة ومحتوى المعلومات. وقد تطرقت دراسات أخرى مثل صالح وإسماعيل (٢٠٢١) وMadukoma & Adekunle (٢٠٢٢) وRifai & Nuryaman (٢٠٢٤) لعدد من أبعاد الوعي المعلوماتي كالتحديد والتقييم والاستخدام والجوانب الأخلاقية، إلا أنّ الدراسة الحالية تتميز بتطبيق الإطار المعياري لـ (ACRL) بشكل متكامل يغطي الأبعاد الخمسة مجتمعة ومنهجياً، مما يمنحها شمولية أكبر في تقييم مستوى امتلاك المهارات. وفي المقابل، ركزت دراسة العمروسي (٢٠١٩) على علاقة الوعي المعلوماتي بالتمكين النفسي، وأشارت دراسة الحمادي (٢٠٢٥) إلى ضرورة تطوير المهارات في استخدام التكنولوجيا والمعلومات الرقمية دون تفصيل الإطار القياسي. وبذلك، يكمن التميز الأساسي للدراسة الحالية في اعتمادها على إطار

معياري متكامل ومنهجي لتقييم جميع الأبعاد الرئيسية للوعي المعلوماتي الخمسة بشكل صريح، مما يجعلها أكثر دقة في التغطية الشاملة للمعايير العالمية مقارنةً بالدراسات التي تناولت جوانب جزئية أو ركزت على متغيرات أخرى.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تحديد مستوى الوعي المعلوماتي الفعلي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اللاذقية، وبيان مدى توافق هذا المستوى مع المتطلبات المتقدمة للبحث العلمي الأكاديمي والتحول الرقمي المتسارع الذي يفرض الإتقان على هذه الفئة، وللتأكد من وجود المشكلة وتحديد جوانب الضعف التي تستدعي دراسة شاملة، أُجريت دراسة استطلاعية على عينة عشوائية قوامها (٢٠) طالباً وطالبة من مختلف طلاب الدراسات العليا في كليات الجامعة، وقد شمل الاستطلاع أسئلة مباشرة تمس الأبعاد الرئيسة للوعي المعلوماتي؛ ففي مرحلة تحديد المعلومة، سُئل الطلبة: هل تجد صعوبة في صياغة أسئلة بحثية محددة وواضحة؟ فأجاب ٤٠% منهم بوجود صعوبة. وفي مرحلة الوصول للمعلومة، سُئل الطلبة: هل تعتمد بشكل رئيس على محرك البحث (Google) العادي، دون استخدام قواعد البيانات الأكاديمية المتخصصة؟ وكانت الإجابة بأنّ ٧٥% من الطلبة أقروا بهذه الممارسة. وفيما يتعلق بمهارة تقييم المعلومة، وعند سؤالهم: هل غالباً ما تكتفي بقراءة ملخص البحث دون التأكد من مصداقية المؤلف أو الجهة الناشرة؟ أجاب ٤٥% بالإيجاب. أما في مرحلة استخدام المعلومة، وعند الاستفسار: "هل تجد صعوبة في إعادة صياغة الأفكار المأخوذة من المصادر بدلاً من الاقتباس المباشر؟ بلغت نسبة الإقرار بالصعوبة ٥٥%. وأخيراً، في الجوانب الأخلاقية والقانونية، كان السؤال: "هل لديك وعي كامل ودقيق بقوانين حقوق النشر وآليات التوثيق المتبعة في الجامعة لتجنب الانتحال؟، وأشار ٦٠% إلى نقص في هذا الوعي. تُظهر هذه النتائج الاستطلاعية وجود ضعف واضح وملموس، خاصة في مهارة الوصول للمعلومات بنسبة ٧٥%، وفي الوعي الأخلاقي والقانوني بنسبة ٦٠%، مما يؤكد أن مستوى الوعي المعلوماتي لدى هذه الفئة لا يرقى إلى المستوى المطلوب لإنجاز بحوث علمية ذات جودة، ويفرض ضرورة إجراء دراسة شاملة وعلمية لتشخيص هذا المستوى بدقة وتحديد أبعاده التفصيلية.

بناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا في جامعة اللاذقية لمهارات الوعي المعلوماتي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث من أهمية الوعي المعلوماتي وضرورة امتلاكه لدى طلبة الدراسات العليا؛ فهذه الكفاءة المتقدمة هي شرط أساسي لإنجاز الأبحاث الأصيلة ذات الجودة العالية في ظل التضخم المعرفي والتحول الرقمي، حيث يمكن أن يوفر هذا البحث إثراءً للإطار المعرفي لدراسات الوعي المعلوماتي من خلال تقديم تشخيص لواقع هذه المهارات في البيئة الجامعية.

الأهمية العملية: يوفر هذا البحث نتائج عملية لإدارة جامعة اللاذقية من خلال تحديد دقيق لنقاط القوة والضعف في مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا، حيث يمكن استخدام هذه النتائج في تطوير وتصميم برامج توجيهية مستهدفة داخل الكليات لتنمية الكفاءة المعلوماتية بما يسهم في رفع جودة الأبحاث المنجزة وضمان توافق مخرجات الجامعة مع المعايير الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تقييم مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا في جامعة اللاذقية لمهارات الوعي المعلوماتي، وذلك بالاستناد إلى معايير الوعي المعلوماتي المعتمدة من قِبل جمعية كليات ومكتبات البحث الأمريكية (ACRL)، والمتمثلة بـ: (تحديد المعلومات المطلوبة، الوصول إلى المعلومات، تقييم المعلومات، استخدام المعلومات بشكل فعّال، فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات).

فرضيات البحث:

ينطلق البحث من الفرضية الرئيسة الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم لمهارات الوعي المعلوماتي، وبين المتوسط الفرضي.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم مهارة تحديد المعلومات المطلوبة، وبين المتوسط الفرضي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم مهارة الوصول إلى المعلومات، وبين المتوسط الفرضي.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم مهارة تقييم المعلومات، وبين المتوسط الفرضي.

٤- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم مهارة تقييم المعلومات، وبين المتوسط الفرضي.

٥- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم مهارة فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات، وبين المتوسط الفرضي.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يهتم بجمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة أو مشكلة محددة، ومن ثمّ وصفها وتصويرها على شكل كمي وبشكل دقيق وواضح، ومن ثمّ تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة والخروج بنتائج جديدة يمكن الاستفادة منها لأجل تفسير الظاهرة المدروسة وربطها بالمعلومات السابقة (ملحم، ٢٠٠٧، ٣٧٠).

مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث جميع طلاب الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) في جامعة اللاذقية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، والبالغ عددهم (٣٩٦٩) طالباً وطالباً حسب الإحصائيات الصادرة عن مديرية التخطيط والإحصاء في جامعة اللاذقية، موزعين إلى (٣٤٩١) طالب ماجستير، و(٤٧٨) طالب دكتوراه، ولتحديد حجم عينة البحث تمّ استخدام قانون العينة الإحصائي الآتي (العلي، ٢٠٢٠، ١٠٤):

$$n \geq \frac{N.Z^2.R(1-R)}{N.d^2 + Z^2.R(1-R)}$$

$$n \geq \frac{N.Z^2.R(1-R)}{N.d^2 + Z^2.R(1-R)}$$

$$n \geq \frac{3969.(1.96)^2.0.5(1-0.5)}{3969.(0.05)^2 + (1.96)^2.0.5(1-0.5)}$$

$$n \geq \frac{3811.8276}{10.8829} \approx 350$$

بناءً على ما سبق، بلغ حجم العينة اللازم سحبه (٣٥٠) طالباً وطالبة، حيث قام الباحث باستخدام العينة العشوائية الطبقية والتوزيع المتناسب لتحديد العدد المطلوب من الطلاب (ماجستير، دكتوراه)، حيث بلغ حجم العينة اللازم من طلاب الماجستير (٣٠٨) طالباً وطالبة، ومن طلاب الدكتوراه (٤٢) طالباً وطالبة، تمّ توزيع الاستبانة عليهم، وتم استرجاع (٣١٩) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الاحصائي موزعة بين (٢٨٩) من طلاب الماجستير، و(٣٠) من طلاب الدكتوراه، وبنسبة استجابة بلغت (٩١.١٤%).

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تمّ تصميمها من قبل الباحث (تمّ تحديد المحاور الأساسية وفق معايير الوعي المعلوماتي المعتمدة من قِبل جمعية كليات ومكتبات البحث الأمريكية (ACRL) أما عبارات كل محور فقد تمّ تصميمها من قبل الباحث)، وقد تضمنت الاستبانة (٣٠) بنداً موزعة على خمسة محاور شملت مهارات الوعي المعلوماتي (تحديد المعلومات المطلوبة، الوصول إلى المعلومات، تقييم المعلومات، استخدام المعلومات بشكل فعّال، فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات)، وقد تمّ تحكيم هذه الاستبانة من قبل عدد من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الاقتصاد، وذلك من أجل التأكد من صدقها، حيث أجمع السادة المحكمين على كفاية بنود الاستبانة بأنها صالحة وتقيس ما وضعت لقياسه، بينما كان لديهم ملحوظات تتعلق بصياغة بعض البنود، حيث تمّ تعديلها في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم.

تمّ التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (١) اختبار الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والثبات الكلي

محاور الاستبانة	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
تحديد المعلومات المطلوبة	٦	٠.٨١٧
الوصول إلى المعلومات	٦	٠.٨٣٢
تقييم المعلومات	٦	٠.٧٦٩
استخدام المعلومات بشكل فعّال	٦	٠.٨٠٨
فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات	٦	٠.٨٢٤
الثبات الكلي	٣٠	٠.٨٥٩

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول (١) أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة (الثبات الكلي) بلغ (٠.٨٥٩)، وهو أكبر من ٠.٧٠، كذلك يُلاحظ أنّ قيم معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة أكبر من ٠.٧٠، وهذا يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للقياس والدراسة.

تمّ الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الأهمية النسبية، اختبار (t) لعينة واحدة One- Sample T. test.

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت:

طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا)/عدد فئات الاستجابة

طول الفئة = (٥ – ١)/٥ = ٠.٨

وبناءً عليه تمّ اعتماد التبويب المغلق، وتمّ تحديد المجالات الآتية:

الجدول (٢) تبويب تدرجات سلم ليكرت الخماسي (تبويب مغلق)

المجال	المستوى	الأهمية النسبية
١ – ١.٨	ضعيف جداً	%(٣٦-٢٠)
١.٨١ – ٢.٦٠	ضعيف	%(٥٢-٣٦.٢)
٢.٦١ – ٣.٤٠	متوسط	%(٦٨-٥٢.٢)
٣.٤١ – ٤.٢٠	مرتفع	%(٨٤-٦٨.٢)
٤.٢١ – ٥	مرتفع جداً	%(١٠٠-٨٤.٢)

المصدر: من إعداد الباحث

حدود البحث:

الحدود المكانية: جامعة اللاذقية.

الحدود البشرية: عينة طبقية عشوائية من طلبة الدراسات العليا.

الحدود الزمانية: تمّ إجراء البحث خلال الفترة من ٢٠٢٥/٥/١ ولغاية ٢٠٢٥/١٠/١.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تقييم مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا في جامعة اللاذقية لمهارات الوعي المعلوماتي، وذلك بالاستناد إلى معايير الوعي المعلوماتي المعتمدة من قِبل جمعية كليات ومكتبات البحث الأمريكية (ACRL)، والمتمثلة بـ: (تحديد المعلومات المطلوبة، الوصول إلى المعلومات، تقييم المعلومات، استخدام المعلومات بشكل فعّال، فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات).

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم الوعي المعلوماتي: تعددت المصطلحات التي أطلقت على الوعي المعلوماتي، ومنها: محو الأمية المعلوماتية، وأمية المعلومات التكنولوجية، والتعليم للتعلم، إلا أنّ معظم الدراسات اتفقت على مصطلح الوعي المعلوماتي، وعُرّف بأنه: قدرة الفرد على معرفة حاجاته من المعلومات، وتحديد جودة المعلومات وتقييمها، وتخزين المعلومات واسترجاعها، والاستخدام الفعّال والأخلاقي للمعلومات، وتطبيق المعلومات لإنتاج المعرفة وتوصيلها (عرشان والحكيم، ٢٠٢٢، ص٦٢٣). كما يُعرّف الوعي المعلوماتي بأنه: معرفة وإحاطة الباحث الجامعي بأهمية المعلومات وإمكانية الوصول إليها والتعامل معها في الوقت المناسب بالقدر المناسب لحل مشكلاته المعلوماتية، وتلبية حاجاته المعلوماتية بقدرات ذاتية تتناسب مع التطورات السريعة للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي (العمروسي، ٢٠١٩، ص٨٢).

وعرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO) في إعلان براغ مفهوم الوعي المعلوماتي ضمن التعلم مدى الحياة بأنه: تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقويمها وتنظيمها وخلقها واستخدامها بكفاءة، والاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشكلات فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة (بركات، ٢٠١٢، ص٢٤).

ويرى الباحث أنّ الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا هو مجموعة من الكفاءات المتقدمة التي تُمكّن الطالب من التعامل بفعالية مع متطلبات البحث المعمق، ويُعرَّف بأنه: قدرة الطالب على إدراك حاجته النوعية للمعلومة، ثمّ تطبيق استراتيجيات بحث متقدمة (تتجاوز البحث السطحي) للوصول إليها وتقييمها نقدياً من حيث المصداقية والتخصص، والهدف منه هو توليف هذه المعلومات لإنتاج معرفة أصيلة، مع الالتزام الصارم بالأخلاقيات الأكاديمية وحقوق النشر لتجنب الانتحال في الرسائل والأطروحات.

ثانياً: أهمية الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا: أصبح الوعي المعلوماتي ضرورة حتمية في هذا العصر المليء بالتغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف نواحي الحياة خاصة التكنولوجية لجميع أفراد المجتمع وبشكل خاص لطلاب الدراسات العليا؛ لما لهم من دور كبير في مجال الأنشطة البحثية. وتبرز أهميته فيما يلي (السيد، ٢٠٢٠، ص٤٢٣-٤٢٤):

١- حل المشكلات والتكيف: يُمكّن الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة في بيئتهم.

٢- التعلم مدى الحياة ومواكبة العصر: يغرس مهارات الوعي المعلوماتي والتعلم المستمر (مدى الحياة) التي تساعد الطالب على تداول المعلومات والاستفادة منها، مما يمكنه من مواكبة مستجدات العصر ومواجهة تحدياته.

٣- المواطنة والمساهمة الفعالة: يساهم بصورة فعالة في خلق المواطن المثقف الواعي الذي يشارك في بناء وتطوير وطنه بالاستثمار الفعال للمعلومات.

٤- إنجاز البحوث والاستقلالية: يسهل حصول الطلاب على المعلومات المطلوبة لإنجاز بحوثهم، ويُعرفهم بمنهجية البحث وتقييم المصادر، مما يمكنهم من الحصول على المعلومات المتعلقة بمجال اهتمامهم ويساهم في استقلاليتهم، ويزيد ثقتهم، ويدفعهم إلى الإقبال على مصادر المعلومات بدلاً من النفور منها.

٥- بناء مجتمع المعرفة: يُعد وسيلة للعبور إلى مجتمع المعلومات الذي يجب أن يكون لجميع الأفراد فيه الحق في الحصول على المعلومات، حيث يُعد وجود برامج وطنية لمحو الأمية المعلوماتية ركيزة أساسية لتكوين المجتمع المعلوماتي.

٦- دعم البحث العلمي والتدريس: يعزز البحث العلمي والتدريس والتعلم وبيئة المعلومات؛ فالبحث العلمي الجيد يتطلب باحثين مُلمين بمهارات استخدام المعلومات وتقنية المعلومات، والتدريس الجيد يُعد طلاب الدراسات العليا للتعلم المستمر مدى الحياة من خلال مدى واسع من مصادر المعلومات.

٧- تعزيز الحوار والنقد: يمد طلاب الدراسات العليا بالقدرة على الحوار والمناقشة، ويمنحهم خبرات في البحث عن المعلومات، ما يجعلهم مؤهلين معلوماتياً للتفاعل مع المعلومات ومع أفكار الآخرين ونقدها وتقييمها.

٨- بناء القوة المعرفية وحقوق الإنسان: يلعب دوراً رئيسياً في بناء القوة المعرفية وتأكيد حقوق الإنسان في الوصول إلى المعارف، مع رفض احتكار وسيطرة الفكرة الواحدة.

٩- متطلب الأمن الوظيفي: يُعد إحدى متطلبات الأمن الوظيفي، فالعديد من أرباب العمل يتوقعون من طالب الدراسات العليا أن يكون بارعاً في البحث وتنظيم المعلومات التي يحتاجها، والعمل بجد مع قليل من التوجيه.

١٠- المواطنة الرقمية: يُعد أحد المحاور أو الأبعاد السبعة لما أُطلق عليه المواطنة الرقمية وسمة من سمات المواطن في العصر الرقمي.

١١- تطوير التعلم الذاتي واتخاذ القرار: يمثل حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر، فمن خلال تمكن الباحثين من المهارات المعلوماتية اللازمة، يصبحون مستخدمين جيدين لتقنيات الاتصال والمعلومات، ومحللين وواعين، ومُقيمين لفعالية وكفاءة المعلومات التي يحصلون عليها أو يواجهونها، وقادرين على اتخاذ القرارات.

ثالثاً: معايير الوعي المعلوماتي: نظراً لأهمية الوعي المعلوماتي لدى جميع أفراد المجتمع، قامت العديد من المنظمات بوضع معايير خاصة به، وفيما يخص المجتمع الأكاديمي حددت جمعية كليات ومكتبات البحث (Association of College & Research Libraries) وتُعرف اختصاراً بـ ACRL، وهي منظمة أمريكية مهنية بارزة ومؤثرة جداً في مجال المكتبات الأكاديمية والبحثية خمسة معايير للفرد المُثقَّف معلوماتياً، وهي (مرسي، ٢٠١٦، ص٢٤١-٢٤٢):

١- تحديد طبيعة المعلومة ومدى الحاجة إليها: هذا المعيار هو حجر الأساس لأي بحث ناجح، لا يتعلق الأمر بالبحث العشوائي، بل بالتحليل الإدراكي للمهمة المطلوبة، حيث يجب على الفرد أن يحلل طبيعة مشكلة البحث أو الموضوع، وأن يحدد الفجوات المعرفية بين ما هو معروف وما يجب معرفته لإكمال المهمة بفعالية. تشمل هذه العملية صياغة أسئلة بحث واضحة ومحددة ومناسبة، واختيار الكلمات المفتاحية الأساسية التي ستقود عملية الاستكشاف اللاحقة.

٢- الوصول إلى المعلومات بكفاءة وفاعلية: بمجرد تحديد الاحتياج، يركز هذا المعيار على إتقان استراتيجيات البحث الفعلية والتطبيقية. يبدأ الفرد بتحديد أنواع المصادر (مثل المجلات الأكاديمية، الكتب، قواعد البيانات المتخصصة، الإنترنت) الأكثر ملاءمة لطبيعة المعلومة التي يحتاجها، ثمّ يطبق مهارات تقنية في البحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة بأقل قدر من الوقت والجهد، مما يعكس الكفاءة في استخدام أدوات الاسترجاع.

٣- تقييم المعلومات ومصادرها تقييماً نقدياً: هذا المعيار هو جوهر التفكير النقدي في الثقافة المعلوماتية، خاصة في بيئة الوفرة المعلوماتية الحالية. يتوجب على الباحث تقييم المصادر بشكل منهجي بالنظر إلى الإطار المرجعي والمصداقية والتحيز. يجب فحص الاعتبارات الداخلية للمعلومة (مثل دقة البيانات وحداثتها) والاعتبارات الخارجية للمصدر (مثل موثوقية المؤلف، ومصداقية الناشر الأكاديمي أو المؤسسة)، لضمان جودة وصحة الأدلة المستخدمة في العمل الأكاديمي.

٤- دمج المعلومات واستخدامها بشكل فعّال: بعد فرز وتقييم المصادر، يتحول التركيز إلى إنتاج المحتوى من خلال عملية التوليف، يتطلب هذا المعيار قدرة الباحث على تحليل الأفكار المختلفة من المصادر المختارة، ومقارنتها، ودمجها بشكل متماسك ومتسق لإنتاج معرفة جديدة أو إجابة شاملة للسؤال البحثي. الهدف النهائي هو استخدام هذه المعلومات بفعالية لتحقيق الهدف المحدد للمهمة الأكاديمية أو البحثية.

٥- فهم القضايا الأخلاقية والقانونية المحيطة بالاستخدام: يركز هذا الجانب على الاستخدام المسؤول والأخلاقي للمعلومات في السياق المجتمعي والأكاديمي، يتطلب الأمر وعياً كاملاً بالقضايا القانونية مثل حقوق النشر والملكية الفكرية، والالتزام الصارم بتجنب السرقة الأدبية عن طريق توثيق جميع الأفكار والمعلومات المقتبسة بشكل صحيح وشفاف، هذا المعيار أساسي للحفاظ على النزاهة الأكاديمية واحترام جهود الآخرين الفكرية.

مما سبق، يرى الباحث أنّ الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا يشكل أساساً للنزاهة والجودة البحثية، فهو يضمن قدرة الطالب على التعامل النقدي مع الكم الهائل من المعارف، وتجاوز مجرد البحث السطحي إلى التوليف المعرفي الأصيل. ويصبح الالتزام بالمعايير العالمية، مثل تلك التي وضعتها ACRL، أمراً حتمياً لضمان أن تكون المخرجات الأكاديمية موثوقة وأخلاقية وقابلة للنشر الدولي. لذا، فإنّ ترسيخ هذه الكفاءات ليس مجرد إضافة مهارية، بل هو متطلب أساسي لمواجهة تحديات الانتحال والارتقاء بمستوى البحث العلمي في الجامعة.

النتائج والمناقشة:

بناءً على نتائج تفريغ الاستبانة، نبين فيما يلي مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اللاذقية وفق المهارات الآتية (تحديد المعلومات المطلوبة، الوصول إلى المعلومات، تقييم المعلومات، استخدام المعلومات بشكل فعّال، فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات)، حيث قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند حسب كل محور، ومن ثمّ حساب المتوسط الحسابي العام لكامل بنود المحور واختبار معنويته، وذلك وفق الآتي:

اختبار الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم مهارة تحديد المعلومات المطلوبة، وبين المتوسط الفرضي.

الجدول (٣) الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد العينة فيما بمستوى امتلاكهم مهارة تحديد المعلومات المطلوبة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	Test Value = 3		
						مؤشر الاختبار t	احتمال الدلالة	القرار
١	أستطيع بوضوح تحديد الموضوعات الفرعية التي أحتاجها لإنجاز بحثي الأكاديمي.	٤.١٠	٠.٥٥١	82	13.4	35.657	.000	دال
٢	يمكنني صياغة أسئلة بحثية دقيقة تقودني مباشرة إلى المعلومات المطلوبة.	٣.٨٥	٠.٥٨٧	77	15.2	25.863	.000	دال
٣	أتمكن من تحليل المهمة الأكاديمية (الواجب/البحث) لتحديد نوع المعلومات المطلوبة (إحصائية، نظرية، تاريخية، إلخ).	٤.٠١	٠.٥٩٣	80.2	14.8	30.421	.000	دال
٤	أستطيع تحديد الكلمات المفتاحية الأساسية التي تعبر عن جوهر البحث قبل البدء في عملية البحث.	٤.٢٥	٠.٥٥٩	85	12.0	43.863	.000	دال
٥	لدي القدرة على تحديد نطاق البحث بفعالية لتجنب التشتت في معلومات غير ذات صلة.	٣.٩٥	٠.٦١٢	79	15.5	27.725	.000	دال
٦	أستطيع التمييز بوضوح بين المعلومات المتوفرة لدي وتلك التي أحتاج إلى البحث عنها.	٤.١٥	٠.٥٢٤	83	12.6	39.199	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

الجدول (٤) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%
319	4.0558	.٥٦360	.02652	81.12	13.9

One-Sample Test

Test Value = 3				
t	Sig. (٢-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
٣٣.٤٥٩	.000	1.05580	1.0036	1.1080

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يُظهر الجدول (٣) أنّ مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارة تحديد المعلومات المطلوبة يعد مرتفعاً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع عبارات المجال بين ٣.٨٥ و٤.٢٥. وتأتي عبارة "أستطيع تحديد الكلمات المفتاحية الأساسية التي تعبر عن جوهر البحث قبل البدء في عملية البحث" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ ٤.٢٥ وأهمية نسبية بلغت ٨٥%، مما يضعها ضمن فئة مرتفعة جداً وفقاً لسلم ليكرت. كما أظهرت العبارات الأخرى، مثل "أستطيع التمييز بوضوح بين المعلومات المتوفرة لدي وتلك التي أحتاج إلى البحث عنها" و"أستطيع بوضوح تحديد الموضوعات الفرعية التي أحتاجها لإنجاز بحثي الأكاديمي"، متوسطات مرتفعة تجاوزت ٤.٠٠، مؤكدةً على وعي الطلبة بأهمية تحديد نطاق البحث. يشير تدني قيم الانحرافات المعيارية (التي تتراوح بين ٠.٥٠٩ و٠.٦١٢) إلى تجانس كبير في إجابات أفراد العينة حول امتلاكهم لهذه المهارة.

ولتحديد دلالة المتوسط العام للمهارة، تم إجراء اختبار "ت" لعينة واحدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمهارة ٤.٠٥٥٨، والذي يقع ضمن فئة "مرتفعة" وفقاً لسلم ليكرت (بأهمية نسبية بلغت ٨١.١٢%). وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (٣)، أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت ٣٣.٤٥٩، وهي قيمة دالة إحصائياً عند احتمال دلالة (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من (٠.٠٥). هذا يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات العينة والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة؛ مما يعني أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارة تحديد المعلومات المطلوبة أعلى بكثير من المتوسط الفرضي. بناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارة تحديد المعلومات المطلوبة مرتفع ويختلف جوهرياً عن المتوسط الفرضي.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم مهارة الوصول إلى المعلومات، وبين المتوسط الفرضي.

الجدول (٥) الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد العينة فيما بمستوى امتلاكهم مهارة الوصول إلى المعلومات

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	Test Value = 3		
						مؤشر الاختبار t	احتمال الدلالة	القرار
٧	أمتلك معرفة جيدة بأشهر قواعد البيانات الأكاديمية المتخصصة في مجال دراستي مثل: Science Direct، JSTOR، Scopus، إلخ.	٢.٧٨	٠.٨٠١	55.6	28.8	-4.906	.000	دال
٨	أستخدم أدوات التشغيل مثل (AND، OR، NOT) في محركات البحث وقواعد البيانات لتحسين دقة النتائج التي أحصل عليها	٣.٢٩	٠.٧٨٥	65.8	23.9	6.598	.000	دال

٩	أتمكن من الوصول بفعالية إلى المصادر الإلكترونية للمكتبة الجامعية (المجلات والكتب الرقمية) من خارج الحرم الجامعي.	٢.٥٨	٠.٨٥٤	51.6	33.1	-8.784	.000	دال
١٠	أستطيع استخدام ميزات البحث المتقدم في محركات البحث (مثل Google Scholar) لتصفية النتائج.	٣.٣٤	٠.٧٣١	66.8	21.9	8.307	.000	دال
١١	أعرف كيفية استخدام قوائم المصادر والمراجع في مقال أكاديمي للوصول إلى مصادر أخرى ذات صلة (البحث العنقودي).	٣.٦٧	٠.٦٥٨	73.4	17.9	18.187	.000	دال
١٢	أجد سهولة في تحديد الموقع المادي للكتب والمصادر المطبوعة في مكتبة جامعة اللاذقية.	3.28	٠.٧٤٢	65.6	22.6	6.740	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

الجدول (٦) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%
319	3.1630	.76286	.04736	63.26	24.1

One-Sample Test

Test Value = 3				
t	Sig. (٢-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
3.816	.001	.16301	.0698	.2562

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يُظهر الجدول (٥) أنّ مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارة الوصول إلى المعلومات هو مستوى متوسط بشكل عام ويميل إلى الضعف في بعض الجوانب التخصصية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين ٢.٥٨ و٣.٦٧، وجاءت عبارة "أمتلك معرفة جيدة بأشهر قواعد البيانات الأكاديمية المتخصصة في مجال دراستي" وعبارة "أتمكن من الوصول بفعالية إلى المصادر الإلكترونية للمكتبة الجامعية من خارج الحرم الجامعي" في المراتب الأدنى بمتوسطين بلغا ٢.٧٨ و٢.٥٨ على التوالي، مما يضعهما ضمن فئة متوسطة/ضعيفة (الأهمية النسبية ٥٥.٦% و٥١.٦%). في المقابل، حصلت عبارة "أعرف كيفية استخدام قوائم المصادر والمراجع في مقال أكاديمي للوصول إلى مصادر أخرى ذات صلة (البحث العنقودي)" على أعلى متوسط (٣.٦٧) وأهمية نسبية بلغت ٧٣.٤%، مما يضعها ضمن فئة مرتفعة ويشير إلى قدرة الطلبة على الاستفادة من المصادر المرجعية المتاحة. إن ارتفاع قيمة معامل الاختلاف لبعض العبارات (وصل إلى ٣٣.١% في العبارة رقم ٩) يشير إلى تشتت كبير في آراء أفراد العينة بخصوص مدى إتقان هذه المهارات التخصصية.

ولتحديد دلالة المتوسط العام للمهارة، تم إجراء اختبار "ت" لعينة واحدة، حيث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لمهارة الوصول إلى المعلومات بلغ ٣.١٦٣٠، والذي يقع ضمن فئة "متوسطة" وفقاً لسلم ليكرت (بأهمية نسبية بلغت ٦٣.٢٦%). وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (٣)، أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت ٣.٨١٦، وهي قيمة دالة إحصائياً عند احتمال دلالة (٠.٠٠١)، وهي أصغر من (٠.٠٥). هذا يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات العينة والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة؛ مما يعني أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارة الوصول للمعلومات أعلى من المتوسط الفرضي (٣). بناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارة الوصول إلى المعلومات متوسط ويختلف جوهرياً عن المتوسط الفرضي.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم مهارة تقييم المعلومات، وبين المتوسط الفرضي.

الجدول (٧) الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد العينة فيما بمستوى امتلاكهم مهارة تقييم المعلومات

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	Test Value = 3		
						مؤشر الاختبار t	احتمال الدلالة	القرار
١٣	أتحقق دائماً من سلطة وخبرة المؤلف قبل اعتماد مصدر معلومات في بحثي.	٣.٦٥	٠.٦١٦	73	16.9	18.847	.000	دال
١٤	أستطيع تقييم حداثة المعلومات وتاريخ نشرها لتحديد مدى ملاءمتها للموضوع.	٤.٠٥	٠.٥٨٣	81	14.4	32.168	.000	دال
١٥	أقارن المعلومات المستخرجة من مصدرين أو أكثر للتأكد من دقتها وتوافقها.	٣.٨٠	٠.٦٠٤	76	15.9	23.657	.000	دال
١٦	أستطيع التعرف على التحيز أو وجهة النظر الأحادية في المصادر الإعلامية أو حتى الأكاديمية.	٣.٥٣	٠.٧٢٣	70.6	20.5	13.093	.000	دال
١٧	أعتبر المصادر المنشورة في مجلات علمية محكمة (Peer-Reviewed) أكثر موثوقية من مواقع الويب العامة.	٤.٢٠	٠.٥١١	84	12.2	41.944	.000	دال
١٨	لدي القدرة على تحديد ما إذا كانت المعلومات المعروضة مدعومة بأدلة وإحصائيات موثوقة أم لا.	٣.٩٢	٠.٦٤٢	78.4	16.4	25.595	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

الجدول (٨) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%
319	3.8621	.61337	.01934	77.24	15.9

One-Sample Test

Test Value = 3				
t	Sig. (٢-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
25.104	.000	.86207	.8240	.9001

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يُظهر الجدول (٧) أنّ مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارة تقييم المعلومات هو مستوى مرتفع، حيث جاءت المتوسطات الحسابية لجميع عبارات المجال ضمن فئة "مرتفعة" (٣.٤١ – ٤.٢٠) و "مرتفعة جداً" (٤.٢١ – ٥.٠٠). وقد حصلت عبارة "أعتبر المصادر المنشورة في مجلات علمية محكمة أكثر موثوقية من مواقع الويب العامة" على أعلى متوسط (٤.٢٠) وأهمية نسبية بلغت ٨٤%، وهو ما يقترب من فئة "مرتفعة جداً"، مما يعكس وعياً عالياً لدى الطلبة بأهمية المرجعية الأكاديمية كمعيار للموثوقية. كما حصلت عبارة "أستطيع تقييم حداثة المعلومات وتاريخ نشرها لتحديد مدى ملاءمتها للموضوع" على متوسط مرتفع (٤.٠٥). وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين ٠.٥١١ و٠.٧٢٣، مما يشير إلى تجانس جيد في إجابات العينة وتوافقهم على أنهم يمتلكون هذه المهارة، خاصة فيما يتعلق بالتحقق من حداثة المصدر وقوته الأكاديمية.

ولتحديد دلالة المتوسط العام للمهارة، تم إجراء اختبار "ت" لعينة واحدة، حيث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لمهارة تقييم المعلومات بلغ ٣.٨٦٢١، والذي يقع ضمن فئة "مرتفعة" وفقاً لسلم ليكرت (بأهمية نسبية بلغت ٧٧.٢٤%). وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (٣)، أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت ٢٥.١٠٤، وهي قيمة دالة إحصائياً عند احتمال دلالة (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من (٠.٠٥). هذا يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات العينة والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة؛ مما يؤكد أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارة تقييم المعلومات مرتفع ويفوق المتوسط الفرضي المتوقع. بناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية، ويُستنتج أن الطلبة يمتلكون مستوى جيداً ومميزاً من الوعي بأهمية تقييم المصادر قبل اعتمادها في بحوثهم الأكاديمية.

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم مهارة تقييم المعلومات، وبين المتوسط الفرضي.

الجدول (٩) الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد العينة فيما بمستوى امتلاكهم مهارة تقييم المعلومات

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	Test Value = 3		
						مؤشر الاختبار t	احتمال الدلالة	القرار
١٩	أستخدم تقنيات تدوين الملاحظات لتسجيل الأفكار الأساسية من المصادر بأسلوبي الخاص.	٣.٥٥	٠.٦٧٥	71	19.0	14.553	.000	دال
٢٠	أتمكن من تلخيص الأفكار الرئيسة المستخلصة من عدة مصادر وربطها معاً لتكوين مفهوم جديد.	٣.٧٠	٠.٦٥٥	74	17.7	19.088	.000	دال
٢١	أستطيع اقتباس (Quote) أو إعادة صياغة (Paraphrase) المعلومات من المصادر بوضوح دون تشتيت للقارئ.	٣.٢٢	٠.٧١٢	64.4	22.1	5.519	.000	دال

٢٢	أعتمد على برامج إدارة المراجع (مثل EndNote أو Zotero) في تنظيم وتوثيق جميع المصادر والمراجع مما يضمن سهولة استرجاعها عند الحاجة إليها.	٢.٨١	٠.٧٩٩	56.2	28.4	-4.247	.000	دال
٢٣	أستطيع دمج المعلومات الجديدة المستخلصة في هيكل بحثي متسلسل ومنطقي.	٣.٨٠	٠.٥٩٨	76	15.7	23.894	.000	دال
٢٤	أجد سهولة في تحويل البيانات أو الإحصائيات المعقدة إلى مخططات أو رسوم بيانية مفهومة.	٣.٥٥	٠.٧١١	71	20.0	13.817	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

الجدول (١٠) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%
319	3.4451	.69259	.04992	68.9	20.1

One-Sample Test

Test Value = 3				
t	Sig. (٢-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
11.479	.000	.44514	.3469	.5434

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يُظهر الجدول (٩) أن مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارة استخدام المعلومات هو مستوى مرتفع، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين ٢.٨١ و٣.٨٠، وجاءت معظم العبارات ضمن فئة "مرتفعة" (بمتوسطات بين ٣.٥٥ و٣.٨٠) مثل "أستطيع دمج المعلومات الجديدة المستخلصة في هيكل بحثي متسلسل ومنطقي" (أعلى متوسط: ٣.٨٠ وأهمية نسبية ٧٦%)، مما يشير إلى قدرة جيدة لدى الطلبة على التفكير التركيبي والربط بين الأفكار. ومع ذلك، سجلت عبارة "أعتمد على برامج إدارة المراجع (مثل EndNote أو Zotero)" أدنى متوسط بلغ ٢.٨١ وأهمية نسبية ٥٦.٢%، مما يضعها في فئة "متوسطة"، بل تكاد تقترب من فئة "ضعيفة"، وهو ما يشير إلى وجود ضعف واضح في استخدام التقنيات الحديثة والبرمجيات المتخصصة في تنظيم وتوثيق المراجع. كما سجلت عبارة "أستطيع اقتباس أو إعادة صياغة المعلومات من المصادر بوضوح" متوسطاً (٣.٢٢)، مما يستدعي الانتباه لضرورة تعزيز هذه المهارات الأكاديمية الأساسية.

ولتقييم مستوى المهارة الكلي، تم إجراء اختبار "ت" لعينة واحدة، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لمهارة استخدام المعلومات بلغ ٣.٤٤٥١، وهو يقع في بداية فئة "مرتفعة" وفقاً لسلم ليكرت (بأهمية نسبية بلغت ٦٨.٩%). وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (٣)، أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت ١١.٤٧٩، وهي قيمة دالة إحصائياً عند احتمال دلالة (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من (٠.٠٥). هذا يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات العينة والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة؛ مما يؤكد أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارة استخدام المعلومات أعلى من المتوسط الفرضي (٣). بناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية،

ونستنتج أنّ الطلبة يمتلكون مستوى مرتفعاً من مهارة استخدام المعلومات رغم وجود حاجة ملحة لتعزيز مهاراتهم في توظيف أدوات إدارة المراجع الإلكترونية.

اختبار الفرضية الفرعية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم مهارة فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات، وبين المتوسط الفرضي.

الجدول (١١) الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد العينة فيما بمستوى امتلاكهم مهارة فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	Test Value = 3		
						مؤشر الاختبار t	احتمال الدلالة	القرار
٢٥	أمتلك فهماً واضحاً لمفهوم السرقة الأدبية وأتجنبه تماماً في جميع أعمالي.	٣.٣٢	٠.٧٨٨	66.4	23.7	7.253	.000	دال
٢٦	أقوم دائماً بتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في بحثي بدقة وفقاً لنظام التوثيق المتبع في الكلية (مثل APA، MLA، إلخ).	٣.٣٥	٠.٧٦٥	67	22.8	8.172	.000	دال
٢٧	أدرك القوانين المتعلقة بحقوق النشر (Copyright) والملكية الفكرية عند استخدام الصور والرسوم البيانية والمحتوى الرقمي.	٢.٧٣	٠.٧٥٩	54.6	27.8	-6.354	.000	دال
٢٨	أُراعي الجانب الأخلاقي عند البحث عن معلومات شخصية أو حساسة (مثل استطلاعات الرأي أو بيانات الأفراد).	٣.٦٩	٠.٦٢٢	73.8	16.9	19.814	.000	دال
٢٩	أعرف متى يجب علي طلب الإذن لاستخدام محتوى مملوك للغير في بحثي.	٢.٧٣	٠.٨٠١	54.6	29.3	-6.021	.000	دال
٣٠	أدرك أهمية الوصول الحر (Open Access) للمعلومات وأفضله كمصدر ثانوي للمعلومات.	٣.٣٣	٠.٧٤٧	66.6	22.4	7.890	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

الجدول (١٢) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%
319	3.1912	.74716	.04878	63.82	23.4

One-Sample Test

Test Value = 3				
t	Sig. (٢-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
4.571	.000	.19122	.0953	.2872

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يُظهر الجدول (١١) أن مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارة فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات هو مستوى متوسط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين ٢.٧٣ و٣.٦٩. وقد سجلت عبارة "أُراعي الجانب الأخلاقي عند البحث عن معلومات شخصية أو حساسة" أعلى متوسط (٣.٦٩) وأهمية نسبية بلغت ٧٣.٨%، مما يضعها ضمن فئة "مرتفعة"، وهذا يعكس وعياً جيداً بالمسؤولية الأخلاقية المتعلقة بخصوصية البيانات. ومع ذلك سجلت العبارتان المتعلقتان بحقوق النشر والملكية الفكرية أدنى متوسطين، حيث حصلت عبارة "أدرك القوانين المتعلقة بحقوق النشر (Copyright) والملكية الفكرية" وعبارة "أعرف متى يجب علي طلب الإذن لاستخدام محتوى مملوك للغير" على متوسط متماثل هو ٢.٧٣ وأهمية نسبية بلغت ٥٤.٦%، مما يضعهما في فئة "متوسطة" تكاد تقترب من الضعف، هذا يشير إلى فجوة معرفية لدى الطلبة في الجوانب القانونية الرسمية المتعلقة باستخدام المحتوى الرقمي المشمول بحقوق النشر، كما أن ارتفاع قيمة معامل الاختلاف لبعض العبارات (وصل إلى ٢٩.٣% في العبارة رقم ٢٩) يدل على تباين في مدى وعي الطلبة بهذه القضايا القانونية.

ولتقييم مستوى المهارة الكلي، تم إجراء اختبار "ت" لعينة واحدة، حيث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لمهارة فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات بلغ ٣.١٩١٢، والذي يقع بوضوح ضمن فئة "متوسطة" وفقاً لسلم ليكرت (بأهمية نسبية بلغت ٦٣.٨٢%). وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (٣)، أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت ٤.٥٧١، وهي قيمة دالة إحصائياً عند احتمال دلالة (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من (٠.٠٥). هذا يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات العينة والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة؛ مما يؤكد أن مستوى امتلاك الطلبة لهذه المهارة أعلى من المتوسط الفرضي (٣). بناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية، ونستنتج أنّ مستوى وعي الطلبة بالجوانب القانونية والأخلاقية هو متوسط، ولكنه يتجاوز المتوسط الفرضي، مع الحاجة إلى تعزيز المعرفة تحديداً في قضايا حقوق النشر والملكية الفكرية.

اختبار الفرضية الرئيسة للبحث: لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم لمهارات الوعي المعلوماتي، وبين المتوسط الفرضي.

الجدول (١٣) نتائج اختبار الفرضية الرئيسة للبحث

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%
319	3.5455	.67523	.04363	70.91	19

One-Sample Test

Test Value = 3				
t	Sig. (٢-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
14.429	.000	.54545	.4596	.6313

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يُظهر الجدول (١٣) أن المتوسط الحسابي العام لمهارات الوعي المعلوماتي بلغ ٣.٥٤٥٥، وهو يقع ضمن فئة "مرتفعة" وفقاً لسلم ليكرت الخماسي (بأهمية نسبية بلغت ٧٠.٩١%)، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (٣)، حيث أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت ١٤.٤٢٩، وهي قيمة دالة إحصائياً عند احتمال دلالة (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من (٠.٠٥). هذا يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات العينة والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة؛ مما يؤكد أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارات الوعي المعلوماتي أعلى من المتوسط الفرضي (٣). بناءً على هذه النتيجة، يتم رفض الفرضية الصفرية الرئيسة التي تنص على "لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين متوسط

إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم لمهارات الوعي المعلوماتي، وبين المتوسط الفرضي"، ونستنتج أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارات الوعي المعلوماتي هو مستوى مرتفع بشكل عام.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ- الاستنتاجات:

أظهرت نتائج البحث أن مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارات الوعي المعلوماتي هو مستوى مرتفع بشكل عام، أما فيما يخص كل مهارة من مهارات الوعي المعلوماتي فكانت مرتبة تنازلياً وفق الآتي:

١- مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارة تحديد المعلومات المطلوبة يعد مرتفعاً، مما يؤكد وعيهم بأهمية صياغة الكلمات المفتاحية الأساسية وتحديد نطاق البحث الأكاديمي بفعالية قبل البدء، بالإضافة إلى قدرتهم على التمييز بين المعلومات المتوفرة والمطلوبة.

٢- مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارة تقييم المعلومات هو مرتفع بشكل عام، حيث يُظهرون وعياً عالياً بأهمية المرجعية الأكاديمية للمصادر المحكمة كمعيار للموثوقية، وقدرة جيدة على تقييم حداثة المعلومات.

٣- مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارة استخدام المعلومات هو مرتفع بشكل عام، حيث يظهرون قدرة جيدة على دمج الأفكار وتكوين هيكل بحثي منطقي. ومع ذلك، يوجد ضعف واضح في استخدام التقنيات الحديثة مثل برامج إدارة المراجع الإلكترونية، وكذلك في مهارات الاقتباس وإعادة الصياغة.

٤- مستوى وعي طلبة الدراسات العليا بمهارة فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات متوسط بشكل عام، حيث يُظهرون وعيًا جيدًا بالمسؤولية الأخلاقية تجاه خصوصية البيانات الحساسة. ومع ذلك، يوجد ضعف واضح في إدراكهم للقوانين المتعلقة بحقوق النشر والملكية الفكرية والحاجة لطلب الإذن لاستخدام المحتوى المملوك للغير.

٥- مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارة الوصول إلى المعلومات هو متوسط بشكل عام، ويُلاحظ ضعفهم في الجوانب التخصصية كاستخدام قواعد البيانات الأكاديمية والوصول للمصادر الإلكترونية من خارج الحرم الجامعي. على النقيض، يمتلك الطلبة قدرة مرتفعة على استخدام قوائم المصادر والمراجع للوصول إلى مواد أخرى ذات صلة.

ب- التوصيات:

١- تضمين ورش عمل إلزامية ومكثفة تهدف إلى رفع كفاءة الطلبة في مهارة الوصول إلى المعلومات، خاصة في الجوانب التخصصية التي ظهر فيها الضعف. يجب أن تركز هذه الورش على التدريب العملي على استخدام أشهر قواعد البيانات الأكاديمية العالمية (مثل Scopus، Web of Science، وJSTOR) وكيفية الوصول الفعال إلى المصادر الإلكترونية للمكتبة الجامعية من خارج الحرم، بما في ذلك التدريب على تقنيات البحث المتقدم واستخدام أدوات الربط المنطقية.

٢- العمل على إدراج وحدات تعليمية محددة ضمن المناهج البحثية أو عقد ندوات دورية متخصصة لتعزيز مهارة فهم الجوانب القانونية والأخلاقية للمعلومات. ينبغي لهذه الوحدات أن تركز بشكل خاص على الجوانب التي أظهرت ضعفاً واضحاً، وهي حقوق النشر (Copyright)، قوانين الملكية الفكرية، وإجراءات طلب الإذن لاستخدام المواد المملوكة للغير، بالإضافة إلى ترسيخ مفهوم المسؤولية الأخلاقية في جمع واستخدام

البيانات الشخصية والحساسة، لضمان أن تكون البحوث الأكاديمية ملتزمة بالمعايير القانونية والأخلاقية الدولية.

٣- تكثيف التدريب العملي والموجه على استخدام التقنيات الحديثة في إدارة المعلومات، وذلك لمعالجة الضعف الملحوظ في مهارة استخدام المعلومات تحديداً في جانب تنظيم المراجع. يجب توفير تدريب إلزامي ومبكر لجميع الطلبة على برامج إدارة المراجع الإلكترونية مثل EndNote أو Zotero، لتمكينهم من تنظيم وتوثيق مصادرهم آلياً وبدقة وفقاً لنظم التوثيق المعتمدة (مثل APA أو MLA)، إلى جانب تعزيز ورش العمل التي تركز على صقل مهارات الاقتباس وإعادة الصياغة (Paraphrasing) لتجنب الوقوع في السرقة الأدبية.

٤- الاستفادة من مستوى الإتقان المرتفع لمهارات تحديد وتقييم المعلومات كمنطلق لتقوية المهارات الأضعف. يمكن دمج التدريب على الوصول للمعلومات والجوانب القانونية ضمن سياق مهارة التقييم؛ فعند تقييم الطالب لموثوقية مصدر ما (الذي يتقنه)، يجب أن يُطلب منه تقييم مسألة الوصول المادي إليه (نقطة ضعف في الوصول)، ومسألة حقوق النشر المتعلقة به (نقطة ضعف في الوعي القانوني). هذا الربط يضمن أن يكون التدريب على المهارات الضعيفة مدمجاً ومرتبطاً بسياق معرفي قوي ومتقن بالفعل لدى الطالب، مما يسهل عملية اكتساب المهارة الجديدة.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

١- بركات، زياد (٢٠١٢). *كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية، مجلة* جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد (٢)، العدد (٢٨)، ١١-٥٠.

٢- الحربي، عوض حمود؛ والعازمي، طلال رجا؛ وبوعركي، هنادي جمعة (٢٠٢٢). *التعرف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة* دراسات وتكنولوجيا المعلومات، المجلد (٢)، العدد (١٠)، ١-١٥.

٣- الحمادي، نبيهة علي محمد (٢٠٢٥). *الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة صنعاء*، مجلة النخبة للدراسات والأبحاث، المجلد (٤)، العدد (١٨)، ٢٤-٣٨.

٤- خولة، العيفة؛ وندرة، بوز عرورة (٢٠٢١). *تقييم الوعي المعلوماتي للطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بقسم علم النفس*، رسالة ماجستير، جامعة ٨ ماي ١٩٩٥ قالمة، الجزائر.

٥- السيد، سماح السيد محمد (٢٠٢٠). *الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية وعلاقته بكفاياتهم البحثية*، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد (١٠٧)، العدد (١)، ٣٩٩-٤٨٣.

٦- صالح، مدثر أحمد محمد؛ إسماعيل، إسماعيل سالم (٢٠٢١). *واقع الوعي المعلوماتي لطلبة كليتي الطب والعلوم الصحية والصحة العامة بجامعة غرب كردفان*، المجلة العربية للعوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٩)، الجزء (٢)، ١٧٣-١٩٤.

٧- عبد الرزاق، لمى فاخر؛ حمودي، ثناء شاكر (٢٠١٥). *درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في جامعة الزرقاء والجامعة الهاشمية في مدى تحديد طبيعة ومحتوى المعلومات المطلوبة لديهم من وجهة نظرهم وفق المعيار الدولي (ACRLS)*، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد (٣٥)، العدد (١)، ١١٣-١٢٧.

٨- عرشان، اتحاد محمد؛ والكميم، سماح علي محمد (٢٠٢٢). *الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة إب*، مجلة جامعة البيضاء، المجلد (٤)، العدد (٢)، ٦٢٠-٦٣٦.

٩- العلي، محمد إبراهيم (٢٠٢٠). *أسس التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات*، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

١٠- العمروسي، نيللي حسين كامل (٢٠١٩). *الوعي المعلوماتي وعلاقته بالتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد بالسعودية*، المجلة العلمية للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، المجلد (٧)، العدد (١)، ٧٩-١١٢.

١١- مرسي، نادية سعد (٢٠١٦). *الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا: دراسة ميدانية*، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلد (٣)، العدد (١)، ٢٢٩-٢٧٨.

١٢- ملحم، سامي (٢٠٠٧). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار المسيرة، عمان، الأردن.

ب- المراجع الأجنبية:

13- Adekunle, A., & Madukoma, E. (2022). An Assessment of Information Literacy Competence of Doctoral Students in Universities in Ogun State. Library Philosophy and Practice. Doctoral, Department of Information Resources Management, Babcock University.

14- Nuryaman, N., & Rifai, A. (2024). *Identifying information literacy skills of new graduate students. Jurnal Kajian Informasi & Perpustakaan*, 12(1), 19-34.

15- Okpala, H. N., Benneh, E. A., Sefu, A., & Kalule, E. (2017). *Advancing the information literacy skills of postgraduate students in University of Nigeria*. Journal of Applied Information Science and Technology, 10(٢), 163-181.